

كلمة

وفد دولة الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة

يلقيها

سعادة السفير/ منصور عياد العتيبي
المندوب الدائم لدولة الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة

أمام
مجلس الأمن

تهديد الأمن والسلم الدوليين

"حماية الهياكل الأساسية الحيوية من الهجمات الإرهابية"

مقر الأمم المتحدة - نيويورك

الاثنين، 13 فبراير 2017

السيد الرئيس،

أود في البداية أن أتقدم لكم بالتهنئة على توليكم رئاسة المجلس لشهر فبراير، متمنياً لكم التوفيق في إدارة ما تبقى من أعماله لهذا الشهر، ونرحب باعتماد القرار 2341 هذا الصباح. كما أود أن أغتنم هذه الفرصة لأشيد برئاسة السويد لأعمال المجلس في الشهر المنصرم. وحول موضوعنا اليوم تحت عنوان حماية الهياكل الأساسية الحيوية، أود أن أشركم على الورقة المفاهيمية القيمة لجلسة اليوم، وكذلك نشكر المتحدثين صباح اليوم على إحاطاتهم الثرية.

السيد الرئيس،

ما زالت ظاهرة الإرهاب تشكّل خطراً جسيماً في كثير من أنحاء العالم، وتهدد السلم والأمن الدوليين، وهناك استهداف متعمّد للمدنيين الأبرياء من نساء وأطفال وشيوخ. كما تستهدف تلك الأعمال الإرهابية الجبانة المرافق والمنشآت الأساسية والحوية لهؤلاء المدنيين. نحن في الكويت ضمن الدول التي عانت من هذه الظاهرة حيث استهدف الإرهابيين أحد المرافق الدينية في عام 2015 واستشهد وأصيب عدد من المدنيين الأبرياء، كما استهدفت قوات الاحتلال العراقية عام 1991، وبشكل متعمّد آبار النفط الكويتية وما نجم عن ذلك من آثار اقتصادية وبيئية مدمّرة وهو ما دعانا للمبادرة وبدعم من المجتمع الدولي لإعلان يوم 6 نوفمبر، اليوم العالمي لعدم استخدام البيئة في الصراعات المسلحة. إن الكويت اتخذت الكثير من التدابير لحماية مرافقتها الحيوية من

أية هجمات إرهابية محتملة وتدعم جهود المجتمع الدولي والتحالف لهزيمة داعش.

السيد الرئيس،

إن دولة الكويت تدين الإرهاب بجميع أشكاله وصوره ومهما كانت دوافعه، فهو عمل إجرامي لا يبرر ولا ينبغي ربطه بأي دين أو جنسية أو قومية، إن مكافحة الإرهاب تستدعي تعبئة جميع الجهود الدولية لمواجهة هذه الآفة الإجرامية باتخاذ التدابير الرامية لضمان احترام حقوق الإنسان، وسيادة القانون، والحكم الرشيد والتعايش السلمي فيما بين الأديان واحترام رموزها ومقدساتها وعدم التحريض على الكراهية ونبذ جميع مظاهر التطرف والعنف. وفي هذا السياق، تؤكد دولة الكويت على أهمية تنفيذ قرارات مجلس الأمن 1373، و1963، و2129، و2322، وقرارات المجلس الأخرى ذات الصلة. كما يشدد وفد بلادي على ضرورة الالتزام بتنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب والتعاون مع المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب بهذا الصدد، ونحث الدول الأعضاء على مواصلة العمل معاً لتسيير المساعدة الفنية وبناء القدرات ورفع الوعي في مجال حماية البنية التحتية الحيوية من الهجمات الإرهابية خاصة من خلال تعزيز حوارها مع الدول والمنظمات الدولية والإقليمية ودون الإقليمية لتبادل الخبرات والتعرف على أفضل الممارسات.

ولا بد لي كذلك التطرق إلى أهمية تشجيع التعاون في المجال الدولي فيما بين الدول والمنظمات الدولية مثل الانتربول لتبادل المعلومات والخبرات وتنفيذ برامج مشتركة من شأنها أن تكافح ظاهرة الإرهاب وتحسن من حماية

المرافق الأساسية والحيوية. ونشجع أيضاً الدول الأعضاء على الاستفادة من البرامج التي تقدمها الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وسائر المنظمات الدولية والإقليمية.

السيد الرئيس،

إن المرافق الأساسية والحيوية في البلدان التي تتواجد فيها التنظيمات الإرهابية تعتبر أهدافاً جذابة لهذه التنظيمات الإرهابية منذ وقت طويل وتربط هذه المرافق مع بعضها يجعلها أكثر عرضة لأية هجمات إرهابية في ظل تقدم العلوم والتكنولوجيا، ويمكن للهجمات على تلك المرافق التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تكون عاملاً يضاعف الخطر بزعة استقرار البلدان التي تتواجد فيها الجماعات الإرهابية والدولة المجاورة لها، لذا أصبح من الضروري أن يكون هناك تعاون بين السلطات الحكومية وأن تضع تلك السلطات خطط وطنية للتأهب لحالات الطوارئ. ونشير هنا الى القرار 2286 الصادر في مايو 2016 والذي يطالب بحماية المرافق الصحية والعاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية، ولمعداتهم ووسائل نقلهم ولوازمهم، وذلك خلال النزاعات المسلحة، ويأتي هذا القرار وبنوده إنسجاماً مع القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان.

وعلى الرغم من أن ظاهرة الإرهاب لا زالت مستمرة وذلك مع انتشار تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وجماعة بوكوحرام وحركة الشباب وجبهة النصرة بوتيرة سريعة في العراق وسوريا واليمن وليبيا والصومال. إلا إن هذه المجموعات بدأت تفقد قوتها ونفوذها وتعرضت لهزائم متلاحقة في مناطق كثيرة كما جاء في تقرير الأمين العام

الرابع عن التهديد الذي يشكّله تنظيم داعش للسلم والأمن الدوليين الصادر في الوثيقة **S/2017/97** الأمر الذي يدعونا الى التأكيد على أهمية العمل الجماعي وتقديم المساعدات لإعادة تأهيل المرافق الأساسية والحيوية للسكان بعد تحرير المدن والمناطق من آفة هذه الجماعات الإرهابية.

وفي هذا الجانب، تواصل دولة الكويت تقديم المساعدات للنازحين والمهجرين بالتعاون مع الوكالات الدولية المتخصصة وحكومات الدول المعنية في العراق واليمن والمساعدة في جهود إعادة تأهيل المرافق الحيوية في المدن والمناطق المحرّرة من قبضة داعش كالمدارس والمستشفيات على سبيل المثال وليس الحصر. ونحث المجتمع الدولي بأن يولي أهمية لمسألة إعادة إعمار ما تم تدميره من العمليات الإرهابية من مرافق أساسية وبنى تحتية كي يتمكن السكان من العودة إلى مجتمعاتهم وبيوتهم.

السيد الرئيس،

ختاماً، نكرّر موقفنا المبدئي والثابت الذين يدين كافة الهجمات الإرهابية التي تستهدف الأبرياء والمرافق المدنية الأساسية والحيوية وتنتهك القانون الإنساني الدولي واتفاقيات جنيف الأربعة وقرارات مجلس الأمن، ونتطلع للاستمرار في التعاون والتنسيق المشترك مع الدول الأعضاء والأمم المتحدة لمحاربة هذه الظاهرة والحد من مخاطرها على السلم والأمن الدوليين.

وشكراً السيد الرئيس،،،